Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعطش؛ فالاموي الذي منع الحسين من شرب الماء (يقعي في طريق النبع) والسياف (يجلدها) ويظهر الطغاة والخونة بالتناوب: الحجاج وابن سلول والقادة الطواويس على موائد السفراء.. والبرامكة.

وهذان دليلان نصيان على وعي امل دنقل بحاضره عبر لحظة تشكّل الماضي وتكوّن التاريخ، لذا فلا غرابة ان يتجه من موقعه كشاعر، وبصوته هو، إلى رموز تاريخية، اغلبها من التاريخ العربي، ليوصل مايريد ايصاله للمتلقي.

ومن هذه القصائد الذي يظهر فيه الشاعر راوياً استعادياً للتاريخ، ولكن من وجهة نظره، وبحضور ذاته المعاصرة، قصيدته (خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين) [1]. ويستلزم تحليل هذا النص، وحتى قراءته دون وقفة تحليلية، ان نتأمل دلالة العنوان، فهنا نحن في مقام (خطاب) لكنه يضج بالشكوى والالم واليأس، وهو موصوف بأنه (غير تاريخي) في تناص تهكمي مع الاوصاف التي ترد في الاعلام العربي، إذ يوصف الخطاب عادة بأنه (تاريخي)، ويذهب التناص في اتجاه اخر، إذ ينفي تاريخية الكلام التالي ؛ في موضع مخاطبة قائد (تاريخي) ميت.

أما النص فهو شكوى مريرة، لان صلاح الدين غاب إلى الابد، وظل الوطن منكسراً لم تنفع لانتصاره صيحات صلاح الدين الذي اكتفى الناس بوضع الورود على قبره:

نم يا صلاح الدين

نم... تتدلى فوق قبرك الورودُ..

كالمظليين !

ونحن ساهرون في نافذة الحنين...

وفي (بكائية لصقر قريش) [2] نجد زاوية الخطاب ذاتها، فالشاعر يخاطب صقر قريش (عبدالرحمن الداخل) حيث «يتحول الرمز التاريخي

---

(1) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، ص 470 ـ 472 .

(2) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، ص 374 ـ 476 .